قال رجل الأعمال المصري "نجيب ساويرس" مؤسس حزب "المصريين الأحرار": إن دولة مثل قطر تقود الثورة الإسلامية في المنطقة العربية، وتدعمها من أجل أن تدعم موقعا استراتيجيا لها على حساب مستقبل هذه الدول.
وأضاف فى حوار مع صحيفة "الشرق الأوسط" الصادرة صباح اليوم الأربعاء أن قطر تعتبر مركزا جديدا من مراكز القوى في المنطقة العربية، واختطفت هذا المركز من دولة عظيمة مثل مصر ومن دول أخرى كان يمكن لها المنافسة عليه مثل سوريا. على كل، هذا أمر لا يؤخذ على قطر، إنما يؤخذ عليها أنها دعمت هذا التيار المعروف عبر تاريخه أنه ينقلب على مؤيديه، والعبرة بما فعله أنور السادات وما فعلوا به، وأمامنا مثال الرئيس جمال عبد الناصر في ثورة 1952 عندما انقلبوا عليه ، على حد تعبيره ، وبالتالي، حسب رأيي، فإن هذا التيار سينقلب يوما ما على قطر، لأنني لا أعتقد أن الشيخ حمد أو الأسرة الحاكمة في قطر هما مع التيار الإسلامي "المتطرف" أو مع النموذج الإيراني. لا أعتقد هذا، لكن للأسف اللعب بالنار يحرق صاحبه. وهناك أيضا أفراد سعوديون يدعمون التيار السلفي، ويعتقدون أن السلفية في مصر هي امتداد لفكرهم. كذلك ما يقوم به الداعية الشيخ يوسف القرضاوي من جمع الأموال وإرسالها إلى "الإخوان المسلمين" في مصر.
وأشار إلى أن "الإخوان المسلمين" في مصر تسلموا مبلغ 100 مليون دولار من قطر، وأن هذه واقعة مسجلة. فقد اتصل بي رئيس دولة عربية شقيقة، عبر أحد أقاربه، وطلب مني أن أبلغ رئيس المخابرات العامة في مصر أننا "رصدنا مبلغ 100 مليون دولار تم تحويلها من قطر إلى تنظيم الإخوان المسلمين"، كان ذلك أثناء الثورة ، وقمت من جانبي بإبلاغ هذه المعلومة.
وقال إنه طالب بتدخل الدول الغربية لوقف تدفق الأموال القطرية بشكل خاص والخليجية بشكل عام. قلت للغرب إنك تقف موقف المتفرج مما يحدث، وإذا كان الغرب يريد ديمقراطية فاعلة في مصر فعليه أن يمنع هذا التدخل المادي الخطير، وإلا فستكون هناك شرعية لتدخل الغرب أيضا، وهذا ما لا نريده. فأنا كمصري وطني ضد أي تدخل أجنبي في بلدي، لكنني أيضا، لا أستطيع أن أقف موقف المتفرج من التدخل المادي، لأن المعادلة الانتخابية حاليا تحتاج إلى مبالغ مالية ضخمة، ونحن لا نستطيع أن نجاريها.
وعن محاكمة مبارك، قال "أعتقد أنه أخطأ، وأعتقد أنه لا يوجد أى إنسان فوق المحاكمة، ولكن ما أستطيع أن أقوله، رغم ما سيسببه لى هذا الكلام، من الكم من الشتائم من الشباب وغيرهم، هو أننى شعرت بإهانة شديدة له ولوطنى عندما رأيت هذا المنظر، أعتقد أن دولة بتاريخ وعراقة مصر كان يمكنها أن تتجاوز ذلك، خاصة فيما يخص مبارك بالذات. لأن ليس كل ما أبلاه كان سيئا، رغم كل أخطائه تنحى من دون أن يستمر فى مسلسل سفك الدماء وهذا يُحسب له".
يشار الى أن الداعية المصري المعروف الشيخ يوسف البدري تقدم بدعوى أمام محكمة القضاء الإداري الإسبوع الماضي مختصمًا المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بشأن وجود اسم رجل الأعمال نجيب ساويرس بين أعضاء المجلس الاستشاري الذي تم الإعلان عنه مؤخرًا، ويتكون من 30 من رجال الفكر والسياسة والإعلام والاقتصاد.
و قد تقدم ناصر الحافي - عضو الهيئة العليا لحزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين - ببلاغٍ إلى النائب العام ضد نجيب ساويرس للمطالبة بالتحقيق معه في تهديد الاستقرار الوطني.
واتهم الحافي - وهو عضو مجلس نقابة المحامين والمرشح لعضوية مجلس الشعب - رجل الأعمال نجيب ساويرس بإثارة النعرات الطائفية، وازدراء أحكام الشريعة، ومطالبته بالتدخل الأجنبي، وطلب الرشوة من دولة أجنبية، ونشر أخبار كاذبة عن الانتخابات، وارتكاب جريمة القذف، خلال مقابلة مع التلفزيون الكندي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/12/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com